

[241] المجلس 241 - يتبع: 94 - باب إجراء أحكام الناس على

الظاهر وسرائرهم إلى الله تعالى - ...

عبدالعزيز بن باز

وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهمما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصيحتنا على مياهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا الله الا الله - [00:00:00](#)

فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلتة. فلما قدمنا المدينة بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعدما قال لا الله الا الله قلت يا رسول الله انما كان متعمدا فقال اقتلته بعدما قال لا الله الا الله فما زال - [00:00:20](#)

علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم. متفق عليه. وفي رواية فقال رسول الله الله عليه وسلم اقال لا الله الا الله وقتلته؟ قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح - [00:00:47](#)

قال افلا شفقت عن قلبه حتى تعلم قالها ام لا. فما زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين - [00:01:07](#)

وانهم التقوه فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته وكنا نتحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع السيف قال لا الله الا - [00:01:27](#)

اه فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنعه؟ فدعاه فسألها فقال لما قتلتة؟ فقال يا رسول الله اودع في المسلمين - [00:01:47](#)

وقتل فلانا وفلانا. وسمى له نفرا. واني حملت عليه. فلما رأى السيف قال لا الله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته؟ قال نعم. قال فكيف تصنع بلا الله الا الله - [00:02:05](#)

اذا جاءت يوم القيمة قال يا رسول الله استغفر لي. قال وكيف تصنع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة فجعل لا يزيد على ان يقول كيف تسمع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة رواه مسلم - [00:02:25](#)

وعن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اننا كانوا يؤخذون الوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم اللآن بما ظهر لنا - [00:02:45](#)

من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه. وليس لنا من سريرته شيء. الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة - [00:03:05](#)

رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد هذه الاحاديث حديثان مع اثر عمر كلها تدعوا على - [00:03:24](#)

وجوب الالتحاد بالظواهر واما السرائر فان الله سبحانه وتعالى وتقدمت الى هذه هذا الباب فالواجب على اهل الایمان ان يتقووا الله وان يراقبوا الله وان يأخذوا الناس بما ظهر من اعمالهم. اما اتهامهم في سرائرهم واخذهم بشيء الله - [00:03:38](#)

لمونة هذا الا الله عز وجل الواجب العمل بظاهر الانسان وما يدل عليه الشرع في حقه. اما باطنه وسريرته فان الله سبحانه وتعالى.

ولهذا تقدم قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس - [00:03:56](#)

حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فاذا قالوها عصموني دماءهم واموالهم الا بحقه وفي اللفظ الاخر امرت ان اقاتل

الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فإذا فعلوا اذا عصموا مني دماءهم واموالهم الا

بـ 00:04:11

حق الاسلام وحسابهم على الله والاحاديث كثيرة وهكذا بطرقه ثم قتل بعض الرجال الحرقه والسبب في ذلك انه اوجع اهل المسلمين

لـ 00:04:29

فكف عنه انصاره واما اسامه فطعنه بروحها قتلة فلما رفع من النبي صلى الله عليه وسلم عاتب اسامه في ذلك وقال اقتلته بعد ما

قال لا الله الا الله وجعل يكررها عليه - 00:04:51

ثم قال يا رسول الله انما قالها تعونا لما رأى السلاح قال هلا عن قلبه حتى ترى ذلك قال فما زال يغرس ذلك عليها تتمنيت انني اسلمت

لـ 00:05:07

يقبل اسلامه ويوكل امره سررة الى الله عز وجل كما فعل صاحب اسامه وغيره وهكذا ما قال عمر رضي الله عنه كان الناس

يؤخذ بالوحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:23

وان الوحي قد انقطع يعني بيموت النبي صلى الله عليه وسلم وانما نأخذهم الان بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر خيرا قربناه وامناه

وليس لا من شريته شيء الله الذي يحاسب على سيناته - 00:05:38

وما نظر شرا لم نقره ولم نأمنه وهذا هو الواجب من اظهر الشر اتهم بالشر وظن به الشر ولم ينفي الاعتماد عليه ولا تقريره بل ينفي

لـ 00:05:57

واقامة ميسر من تعجيل او او حدود اما من اظهر الخير انه يستحق التقديم وان يؤمن وان يوثق به وان يشجع على ما اظهر من

الخير هذا هو الواجب على المسلمين بينهم - 00:06:13

اما اتهام الناس في شرائهم والغاء الحقائق لا لكن من كان معروفا بالشرك وعبادة القبور ما ينفع قول لا الله الا الله اذا كان معروفا

بالشرك والتعلق على الاموات والاستغاثة مثل مشرك اليوم. عباد البدوي وعباد الحسين وعباد الجيلاني وعباد غيرهم وابي حنيف -

لـ 00:06:30

في العراق وفي مصر وفي الشام وفي غيرها وعباد بن عربي هؤلاء ما ينفعهم قول لا الله الا الله يجب ان يستتابوا مع القدرة فان تابوا

الا قتلوا وقولهم لا الله الا الله وهم يعبدون غير الله ما ينفعهم - 00:06:50

لان هؤلاء ينقضونها قد نقضوها بشرفهم واعمالهم الخبيثة مثل المنافقين في عهد النبي يقول لا الله الا الله وهو في ترك الاسباب من

النار ما تنفعهم لانهم خالفوها وعandوها فهكذا عباد الاوثان وعباد الاصنام من بعد القبور - 00:07:04

هم كفار مشركون وان قالوا لا الله الا الله كالمنافقين كفار وماركون وان قالوا لا الله لان قالوها باللسان ونقضوها بالافعال فلا

تنفعهم ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

من قال لا الله الا الله صدقا من قلبه واللفظ الآخر هو كفر بما يعبد من دون الله مستيقنا بها قلبه. اما ان يقولها فهو يعمل الشرك فلا

تنفعه نسأل الله له - 00:07:33